Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أصم أم يسمع غطريف اليمـن يا فاصل الخطة أعيت من ومن
أتاك شيخ الحي من آل سـنن أبيض فضفاض الرداء والبدن
رسول قيل العجم يهـوى للوثن لا يرهب الرعد، ولا ريب الزمن

فرفع إليه رأسه ، وقال : عبد المسيح ، على جمل مشيخ ، إلى سطيح ، وقد أوفى على الضريح ، بعثك ملك بنى ساسان ، لارتجاج الإيوان ، وخمود النيران ، ورؤيا الموبذان ، رأى إبلا صعابا ، تقود خيلا عرابا ، قد اقتحمت فى الواد ، وانتشرت فى البلاد ، يا عبد المسيح ، إذا كثرت التلاوة ، وفاض وادى السماوة ، وظهر صاحب الهراوة فليست الشام لسطيح بشام ، يملك منهم ملوك وملكات ، عدد سقوط الشرفات ، وكل ما هو آت آت ، ثم قال أبياتا من الشعر .

فرجع عبد المسيح إلى كسرى وأخبره بما قال سطيح فغمه ذلك ، ثم تعزى فقال : إلى أن يملك منا أربعة عشر ملكاً يدور الزمان ، فهلكوا كلهم فى أربعين سنة)[1] .

وقد ردد أصحاب المدائح هذه الظواهر فى أشعارهم ، يشير أحدهم إلى بعضها ، ويستقصى آخر . ومن أوائل من أشاروا إلى بعض ذلك الإمام جمال الدين الصرصرى[2] العراق الضرير المتوفى سنة ٦٥٦ هـ ،

(١) العقد الفريد جـ ١ ص ٢٧٢ — ٢٧٤ . ط سعيد العريان .

(٢) اشتهر عند مؤرخى الأدب . أن أول من فتح باب المدائح النبوية بعد أن سكت الشعراء زمنا طويلا ، هو الإمام البوصيرى ، وهذا خطأ ؛ لأن الصرصرى سبق البوصيرى إذ توفى الأخير سنة ٦٧٦ هـ وسبقهما الشيخ عبد الرحيم البرعى الذى عاش فى القرن الخامس الهجرى .